

إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية
في مجال البحث
مع تحديد أوجه الاختلاف والتشابه

إعداد وتقديم الباحثة :
هديل بنت كمال مغربي



رابط الدراسة:

نحو نظرية اتصالية في التوازن الوظيفي
فرضيات جديدة في بيئة الإعلام الجديد

[article 219199 4bcfc5d
1aa5c6affd5a68ded388
8a687.pdf](https://www.midocean.ae/article/219199/4bcfc5d1aa5c6affd5a68ded3888a687.pdf)

مقارنة موسعة بين الدراسات المحلية والعالمية حول التوازن الوظيفي في الإعلام الجديد

تعتمد الدراسات المحلية والعالمية في مجال التوازن الوظيفي للإعلام على مقاربات متنوعة لتحليل العلاقة بين الإعلام والمجتمع، مع اختلاف في التركيز، المناهج، الأدوات البحثية. فيما يلي تحليل موسع لأوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات في هذا المجال:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

١. دور الإعلام في تشكيل التوازن الاجتماعي والسياسي

■ محلياً: تركز الدراسات على دور الإعلام الجديد في إعادة تشكيل الخطاب الاجتماعي والسياسي في المجتمعات العربية، مع التركيز على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي في تشكيل الرأي العام، مثل دراسة (منصور، ٢٠١٩) التي تقترح نموذجاً جديداً للتوازن الوظيفي.

■ عالمياً: تتناول الدراسات العالمية الإعلام باعتباره عنصراً أساسياً في الديمقراطية والمجتمع المدني، كما في دراسة (McQuail, 2010) التي بحثت دور الإعلام في تحقيق الاستقرار السياسي.

□ وجه التشابه: يتفق كلا الاتجاهين على أن الإعلام ليس مجرد وسيط لنقل الأخبار، بل له دور بنيوي في تشكيل العلاقات الاجتماعية والسياسية.

ثانيًا : تأثير الإعلام الرقمي على الأداء الإعلامي التقليدي

- محليًا: يتم التركيز على تأثير الإعلام الجديد على وسائل الإعلام التقليدية في العالم العربي، مثل منافسة الإعلام الرقمي للقنوات التلفزيونية والصحف المطبوعة، وتأثير المشاهير والمؤثرين على توازن المشهد الإعلامي.
- عالميًا: تركز الدراسات على تأثير الإعلام الرقمي على المشهد الإعلامي العالمي، خاصة من حيث ظهور الأخبار الزائفة (Fake News) وتأثيرها على المجتمعات، كما هو موضح في دراسات (Vosoughi, Roy, & Aral, 2018) حول انتشار المعلومات المضللة على تويتر.

□ وجه التشابه: يتفق الاتجاهان على أن الإعلام الرقمي أعاد تشكيل الإعلام التقليدي بشكل جذري، لكنه أيضًا أدى إلى ظهور تحديات جديدة مثل الأخبار المزيفة والاحتكارات الإعلامية الرقمية.

ثالثًا : التربية الإعلامية كمفهوم محوري للتوازن الإعلامي

- محليًا: تركز الدراسات العربية على التربية الإعلامية كأداة للحد من الخلل الوظيفي في الإعلام، عبر نشر الوعي بأخلاقيات الصحافة وتعزيز التفكير النقدي لدى الجمهور (عبد الحميد، ٢٠١٢).
- عالميًا: تعتمد الدراسات العالمية على مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية (*Media and Information Literacy - MIL*) الذي تدعمه اليونسكو كمحرك رئيسي لمواجهة التضليل الإعلامي (Singh et al., 2016).
- وجه التشابه: يتفق الاتجاهان على أن نشر الثقافة الإعلامية هو الحل الأساسي لتحقيق التوازن الإعلامي وتقليل التأثير السلبي للمحتوى غير الموثوق.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

١. السياق الاجتماعي والسياسي للدراسات

العامل	الدراسات المحلية	الدراسات العالمية
البيئة السياسية	تركيز على تأثير الإعلام في المجتمعات العربية، خاصة في القضايا الاجتماعية والسياسية مثل دور الإعلام في الاستقرار الوطني.	تركيز على دور الإعلام في الديمقراطيات الغربية، وتأثيره على الانتخابات والسياسات العامة.
الرقابة الإعلامية	اهتمام بدور الحكومات في تنظيم الإعلام والحد من الأخبار المزيفة.	تركيز على حرية الإعلام والتأثيرات السلبية للاحتكارات الإعلامية الرقمية.
الهوية الثقافية	تركيز على الإعلام كمؤثر في تعزيز الهوية الوطنية والمحافظة على القيم التقليدية.	دراسة تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل الثقافات العالمية والهويات الرقمية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية ٢. النظريات الإعلامية المستخدمة

النظرية	الدراسات المحلية	الدراسات العالمية
البنائية الوظيفية (Structural Functionalism)	تُستخدم لتفسير العلاقة بين الإعلام والمجتمع، مع التركيز على دوره في الاستقرار الاجتماعي.	تُستخدم أيضًا، لكن مع نقد لدور الإعلام في تكريس السلطة السياسية والاقتصادية.
نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)	تُطبق في تحليل تأثير الإعلام الرقمي على الشباب وتشكيل الاتجاهات والقيم.	تُستخدم عالميًا في دراسة تأثير التلفزيون والإعلام الرقمي على المعتقدات والتصورات.
نظرية التبعية الإعلامية (Media Dependency Theory)	تُستخدم لفهم علاقة الجمهور العربي بوسائل الإعلام وتأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي.	تُستخدم عالميًا لتفسير كيفية اعتماد الجماهير على وسائل الإعلام الرقمية كمصدر أساسي للمعلومات.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

٣. الأدوات البحثية والمنهجيات المستخدمة

المنهجية	الدراسات المحلية	الدراسات العالمية
تحليل المحتوى الإعلامي	يُستخدم على نطاق واسع لتحليل الأخبار والتغطيات الإعلامية في القنوات التقليدية والجديدة.	يُستخدم أيضًا، ولكن مع دمج تقنيات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي.
المسوحات والاستبيانات	تُستخدم لدراسة سلوك الجمهور وتوجهاته نحو الإعلام الرقمي.	تُستخدم بشكل مكثف، مع تقنيات متطورة مثل تحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis).
التجارب الميدانية	تُستخدم بشكل محدود، وعادة في دراسات تأثير الإعلام الجديد.	تُستخدم على نطاق واسع لدراسة تأثير الأخبار المزيفة والتلاعب الإعلامي.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية ٤. التطبيقات العملية والتوصيات البحثية

العامل	الدراسات المحلية	الدراسات العالمية
التوصيات لوسائل الإعلام	تحسين التشريعات الإعلامية، وتعزيز دور الإعلام في تحقيق التوازن الاجتماعي.	تنظيم الذكاء الاصطناعي في الإعلام، ومكافحة الأخبار المزيفة عبر تقنيات التحقق (Fact-Checking).
دور الحكومة والمؤسسات	تعزيز الرقابة الإعلامية لمواجهة الأخبار المزيفة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للإعلام.	التركيز على تنظيم الإعلام دون التأثير على حرية التعبير.
التأثير على السياسات العامة	دراسات تركز على دور الإعلام في التنمية الاجتماعية والسياسية.	دراسات تربط الإعلام بصنع القرار السياسي وتأثيره على الانتخابات.

□ الاستنتاجات والتوصيات

١. أوجه التكامل بين الدراسات المحلية والعالمية
 - يمكن للدراسات المحلية الاستفادة من المنهجيات العالمية في تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، مما سيزيد من دقة نتائجها.
 - يمكن للدراسات العالمية الاستفادة من المقاربات المحلية التي تركز على تأثير الإعلام على الهوية الثقافية والسياسات الوطنية، خاصة في المجتمعات ذات البنية الثقافية التقليدية.
٢. المقترحات لبحوث مستقبلية
 - تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على الأخبار الزائفة في البيئة الإعلامية العربية.
 - دراسة مقارنة لتأثير المؤثرين الرقميين في تشكيل الرأي العام بين الدول العربية والغربية.
 - بحث دور التربية الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي بين المجتمعات العربية والدولية.